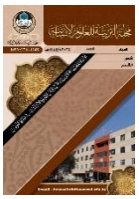

مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين في محافظة دهوك

بلند توفيق علي [1] جيهان سعيد عادل [2]

جامعة دهوك / كلية التربية الأساس / قسم الارشاد التربوي والنفسي [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/6/22

تاريخ المراجعة : 2025/7/20

تاريخ القبول : 2025/7/24

تاريخ النشر : 2026/7/25

الكلمات المفتاحية :

التوجه المستقبلي، المرشد التربوي، الارشاد

معلومات الاتصال

بلند توفيق

bilindatroshi@yahoo.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين في محافظة دهوك، و معرفة دلالة الفروق في مستوى التوجه المستقبلي تبعاً لمتغير (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، العمر)، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من (169) مرشداً ومرشدة، وبلغت عينة البحث (136) مرشداً ومرشدة، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باعداد مقياس التوجه المستقبلي وبعد التحقق من صدق وثبات المقياس الذي كان في صيغته النهائية يتكون من (43) فقرة، ، وبعد تطبيق الاداة تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأظهرت النتائج ما يلي:

1. تمتع عينة البحث بمستوى فوق المتوسط للتوجه المستقبلي.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوجه المستقبلي تبعا لمتغير (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، العمر).

وخرج الباحثان بجملة من التوصيات اهمها:

1. ضرورة تضمين مهارات التخطيط المستقبلي في برامج التطوير المهني الخاصة بالمرشدين التربويين.
2. تنظيم دورات تدريبية دورية تُركز على تنمية التوجه المستقبلي وربطه بالكفاءة الإرشادية في البيئة المدرسية.
3. تعزيز مشاركة المرشدين في اللجان المدرسية المتعلقة بتطوير الخطط والسياسات، بما يمنحهم دورا أكثر فاعلية في بناء بيئة تعليمية متقدمة

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Future orientation of educational counselors in Duhok Governorate

Bilind Tawfiq Ali [1] **Jihan Saeed Adil** [2]

University of Duhok / College of Basic Education / Department of Educational and Psychological Counseling [1,2]

Article information

Received : 22/6/2025
Revised 20/7/2025
Accepted : 24/7/2025
Published 25/7/2026

Keywords:

Future orientation, educational counselor, guidance

Correspondence:
Bilind Tawfiq
bilindatroshi@yahoo.com

Abstract

The current research aimed to identify the future orientation among educational counselors in Duhok Governorate and to examine the significance of differences in the level of future orientation based on the variables of (gender, years of service, and age). The researcher adopted the descriptive-correlational method. The research population consisted of 169 individuals, and the research sample included 136 male and female counselors.

To achieve the research objectives, the researcher developed a Future Orientation Scale. After verifying the validity and reliability of the scale, the final version consisted of 43 items. Following the application of the instrument, data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The results showed the following:

The research sample demonstrated an above-average level of future orientation.

There were no statistically significant differences in the level of future orientation based on the variables of gender, years of service, or age.

The researcher concluded with several recommendations, the most important of which are:

The need to include future planning skills in professional development programs for educational counselors.

Organizing regular training courses focused on developing future orientation and linking it to counseling competence within the school environment.

Enhancing the participation of counselors in school committees related to planning and policy development, thus granting them a more effective role in building an advanced educational environment

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

تعد عملية الإرشاد التربوي من أهم العمليات التي تسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي والنفسي للطلبة، حيث يلعب المرشدون التربويون دورًا حيويًا في توجيه الطلبة ودعمهم في مواجهة التحديات التعليمية والاجتماعية. ومع ذلك، فإن التوجه المستقبلي للمرشدين التربويين قد يؤثر بشكل كبير على كفاءتهم في أداء دورهم الوظيفي، أن الفرد في ظل الظروف الحالية يعجز من امتلاك رؤية واضحة لمستقبله بسبب عدم وجود الإمكانيات اللازمة للتخطيط في الوقت الحاضر وعدم الوثوق بإمكانية ما تم بالتخطيط وبالاستعداد لمستقبل غامض وغير واضح المعالم يجعل الفرد يائسا فاقدا للأمل وليس لديه اتجاه محدد وغير قادر على الكفاح والتواصل مع الحياة، والمنظومة التعليمية في محافظة دهوك تواجه تحديات متزايدة، بسبب التغيير في نظام تقويم المرشد وكذلك التغيير في دور المرشد، تبرز الحاجة إلى دراسة التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين. إذ يمكن أن توفر هذه الدراسة رؤى حول كيفية تحسين استراتيجيات العمل الإرشادي ، بما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل مستدام.

من خلال خبرة الباحث التي تمتد لأكثر من عشر سنوات في مجال الإرشاد التربوي، ومشاركته دورات وندوات تدريبية متعددة، لاحظ أن هذا التفاوت في اداء المرشد يرتبط بسمات شخصية ومهنية محددة، ومن أبرزها التوجه المستقبلي .إذ يُعتبر التوجه المستقبلي عنصرًا حيويًا يُمكّن المرشد التربوي من التخطيط المسبق، وتحديد الأهداف، ووضع استراتيجيات عملية لتحقيقها.

وبذالك تبلورت مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل التالي:

مامستوى التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين في محافظة دهوك؟

اهمية البحث:

إن الوعي بالمستقبل وفهم تحدياته وفرصه من المقومات الرئيسة في صناعة النجاح سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو الحضاري أو التربوي والتعليمي فلا يمكن ان يستمر النجاح لأحد مالم يمتلك رؤية واضحة المعالم للمستقبل فالنجاح الدائم يرتكز على الوعي بالمستقبل اما الوعي بالحاضر فهو وان كان

مهما وضروريا الا انه لا يكفي وحده لصناعة النجاح الدائم (الدايني، 2009: 308) ، فالتوجه نحو المستقبل يتضمن تصور الافراد لما يتعلق بمستقبلهم وادراك البعد المستقبلي ادراكا موجبا من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوي عليه الحاضر من صعوبات وحرمان ويقوم هذا الادراك الموجب على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية تتناسب مع امكانات الفرد وقدراته كما تنسجم مع قيمه الشخصية ومستوى طموحه(بدر،2003: 45).

من أبرز الأدوار التي يقوم بها المرشد التربوي هو تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة، والذي يشمل مساعدتهم في التعامل مع مشاعر القلق، أو الرفض، أو الشعور بعدم التقدير، أو التوتر الناتج عن ظروف شخصية أو دراسية. وتشير الدراسات إلى أن المرشد التربوي يسهم بفاعلية في وقاية الطلبة من المشكلات النفسية والسلوكية من خلال التدخل المبكر وتقديم الاستشارات الفردية والجماعية، فوجود المرشد داخل المدرسة يخلق بيئة مساندة تعزز شعور الطالب بالأمان والانتماء، وهو ما يعدّ أحد العوامل الرئيسة لنجاح العملية التعليمية. (الحيلة، 2016: 22).

علاوة على ذلك، يقوم المرشد التربوي بدور فاعل في تحقيق التوافق الدراسي والأكاديمي، إذ يساعد الطلبة في اكتشاف إمكاناتهم ومواهبهم، ويوجههم نحو الخيارات التعليمية الأنسب لهم. كما يزودهم بمهارات تنظيم الوقت، وأساليب المذاكرة الفعالة، والاستعداد للاختبارات، مما يسهم في رفع مستوى أدائهم الأكاديمي، إن هذا التوجيه الأكاديمي يخفف حدة القلق لدى الطلبة، ويمنحهم شعورًا بالثقة بقدرتهم على الإنجاز. (الصبوة، 2014: 74). وتكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور التوجه المستقبلي كعامل نفسي وسلوكي يؤثر في جودة العمل الإرشادي، مما يسهم في تطوير البرامج التدريبية والدعم المهني للمرشدين التربويين لتحسين أدائهم وتلبية احتياجات الطلبة بشكل أكثر فعالية.

كما تؤكد دراسة (silver،2002) أنَّ أهمية التوجهات المستقبلية للفرد تظهر إن سلوكه الكلي لا يعتمد تماماً على حاضره، وإنما يتأثر تأثراً عميقاً بآماله ورغباته التي تتضمنها توجهاته المستقبلية، إذ تعتمد سعادته ومعنوياته على ما يتصوره من تحقيق الأهداف المستقبل التي خطط لها (ناصر، 2019: 482).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- مستوى التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين.

2- التعرف على الفرق في متوسط التوجه المستقبلي في استجابات المرشدين الترويين دلالة الفروق بين متوسطات التوجه المستقبلي في استجابات المرشدين التربويين وفقاً للمتغيرات

أ- النوع الاجتماعي

ب- سنوات الخدمة

ج- العمر

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

الحدود البشرية: المرشدون التربويون في محافظة دهوك

الحدود الزمنية: الفترة الزمنية (2024–2025).

الحدود المكانية: محافظة دهوك.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة متغير (التوجه المستقبلي)

مصطلحات البحث:

اولاً: التوجه المستقبلي:

عرفه كلاً من:

1. أرنيت وآخرون (2000)

أن التوجه المستقبلي هو أفكار الفرد وخططه ودوافعه وآماله ومشاعره حول مستقبله.(الزهراني،1573:2020)

2. الفتلاوي (2010)

هو استعداد نفسي مكتسب من خبرة الفرد يؤثر في توقعاته لما سيحدث في المستقبل، ويحدد استجابات نحو المواضيع المتوقع حدوثها ويظهر هذا التأثير في صور التوقع والتقبل او الرفض ويقع هذا التوجه على محور يصل بين طرفين متناقضين أحدهما سلبي والاخر ايجابي(الفتلاوي، 2010: 25).

2. المالكي(2019)

كما تم تعريف التوجهات المستقبلية على أنها مجموعة البناءات العاطفية الانفعالية، والمعرفية والدافعية للفرد التي تشمل مقدرة الفرد على تصوّر ظروف الحياة المستقبلية (المالكي، 2019 : 121).

3. **الكيال وابو السعود(2020)**

مفهوم نفس عقلي ، يوجه خبرات الفرد الحالية نحو تحقيق أهداف المستقبلية وصولا للذات المثالية ، معتمدا على التخطيط الجيد والاستخدام الامثل للإمكانات المادية وزيادة دافعية الفرد للإنجاز ، واحجامه عن السلوكيات غير المرغوبة .(الكيال وابو السعود ،103:2020).

4. ابو الحسن (2021)

قدرة الفرد على الانطلاق نحو تحقيق الأهداف بما يتناسب مع الممكن المتاح الذي يؤدي إلى التفاؤل والثقة بالنفس، لتحقيق آماله وتطلعاته في ضوء التخطيط الجيد للمستقبل. (ابو الحسن،50:2021).

التعريف النظري للباحث: التوجه المستقبلي هو استعداد نفسي معرفي يُعبر عن توقعات الفرد وخططه وأهدافه تجاه مستقبله، ويتضمن دافعيته ومشاعره وسلوكياته الحالية الموجهة نحو تحقيق ذاته المثالية، في ضوء ما يمتلكه من إمكانات وتصورات عن المستقبل.

التوجه المستقبلي اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها المرشدون التربويون في محافظة دهوك في ضوء مقياس التوجه المستقبلي المستخدم في الدراسة الحالية.

الأطار النظري

مفهوم التوجه المستقبلي

التوجه المستقبلي هو رؤية الفرد واستشرافه للحياة المتوقعة في حياته في المستقبل القريب والبعيد بما فيها من إيجابيات وسلبيات مبنية على أساس تحليل الحاضر بإمكانياته، واحتمالات المستقبل القريب البعيد، (ويرى ابوعلي (2023) ان هنالك مجموعة من العوامل التي ترتبط بالتوجه المستقبلي وتؤثر فيه ومن بينها).

الجنس أو النوع: حيث وجد أن هناك ارتباطاً بين جنس الإنسان، أو نوعه وبين تحديد توجهه المستقبلي.

العمر: أيضا يتأثر التوجه المستقبلي بالمرحلة العمرية التي يكون عليها الفرد، عندما يحدّد توجهه المستقبلي.

الذكاء : يرتبط الذكاء كذلك بتحديد الفرد لتوجهه المستقبلي، فكلما كان الفرد على قدر من الذكاء، استطاع أن يبني لنفسه خططاً مستقبلية أكثر واقعية؛ لأنه على وعي بقدراته وإمكاناته العقلية.

المستوى الاجتماعي والاقتصادي: يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينتمي إليه الشخص عاملاً مهماً، حيث يؤثر في مخططات الفرد، وتحديده لأهدافه المستقبلية، وإدراكه للمشكلات التي يمكن أن تواجهه.

رغبات وتوقعات الوالدين: إن طموح الوالدين قد يؤثر بشكل كبير في توجيه الأبناء لمستقبلهم، ورسم خططهم المستقبلية، والتأثير في المشكلات التي يمكن أن تواجههم.(ابو علي ،2023: 163)

وتتمثل أبعاد التوجه المستقبلي في:

1 – **المثابرة لتحقيق الأهداف المستقبلية:** والمثابرة هي الإصرار والعناد، والمداومة، والإلحاح، والقدرة على تحمل الفرد للفشل والإحباط، ومواصلة بذل الجهود، وأن يجعل من الفشل دافعاً للنجاح، وأيضاً المثابرة هي الجهود التي يبذلها الطلبة لمواصلة التعليم الجامعي، ويسمى هذا النوع من المثابرة بالمثابرة الأكاديمية، وبمعنى أكثر دقة، فإن مفهوم المثابرة يرادف مفهوم النجاح الأكاديمي الذي يحققه الطالب بمقدار تقدّمه في المجموع التراكمي لسنوات دراسته، والمثابرة أيضاً هي المداومة، والمواظبة، والانتظام في الحضور أو العمل (محمد، 19:2018).

2– **التفاؤل تجاه المستقبل:** التفاؤل هو الإقبال على الحياة بإيجابية، وهو توقعات الفرد الإيجابية للأحداث المهمة في حياة الفرد المستقبلية، واذ يجعله ينظر الى الافضل، ويتوقع حدوث الخير والنجاح، والإيمان بإمكانية تحقيق الرغبات مستقبلاً، وهو استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة والإيجابية، ويعتقد المتفائل أنّ المستقبل يخبئ له الأفضل فقط (محيسن،53:2012).

3– **الآمال المستقبلية:** للتوجه نحو المستقبل المشبع بالأمل يعد أساساً فريداً، في اتخاذ قرارات واقعية فيما يتعلق بالمعيشة المستقبلية، كما أن الأمل هو قوة حياتية دينامية، وحالة انفعالية عاطفية، وهو دافع للعمل

يؤثر في الأفكار والسلوك، والأمل يعني وجود درجة من اليقين بأن الرغبة ستجد سبيلها إلى التحقيق؛ ما يضفي على الواقع نوعاً من المتعة والرضا (Marsay et al: 2018:716).

4- **الثقة بالنفس** : الفاعلية الذاتية التي تشمل الثقة بالنفس، والإتقان، تسهم في بناء التوجه الأكاديمي المستقبلي، كما تعد الثقة بالنفس إحدى سمات الشخصية الأساسية التي يبدأ تكوينها وصقلها من نشأة الفرد، وأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتأقلم الفرد نفسياً واجتماعياً، وتعتمد اعتماداً كلياً على مقوماته العقلية، الجسمية، والنفسية. (Goldner et al., 2019: 1337).

5- **التطلعات المستقبلية:** يوفر التوجه نحو المستقبل الصورة التي يمتلكها الأفراد عن المستقبل أساساً لتحديد الأهداف والتخطيط، ولذلك يعد مهمة تنموية هامة للمراهقين، وأن بناء التوقعات المستقبلية للتعليم العالي هو احدى العمليات الرئيسة في حياة المراهقين (Seginer, 2019:7).

6- **الدافعية نحو المستقبل:** تعد الدافعية من أكثر الموضوعات أهمية ، ودلالة في علم النفس نظرياً وعملياً، وذلك للدور الأساسي الذي تلعبه في تحديد وجهة السلوك، فالدافعية هي المحرك الرئيس وراء أوجه النشاط المختلفة التي يكتسب الفرد عن طريقها خبرات جديدة ويستبدلها بالقديمة، كما يمكن عدها أيضاً طاقة كامنة يجب أن تكون موجودة لكي يحدث التعلم (حدة،2013 :32).

7- **التخطيط للمستقبل:** يعد التوجه نحو المستقبل، بناء أساسياً في تنمية الشباب، ويتضمن الأهداف، والتوقعات من الحياة، والقدرة على التخطيط للمستقبل، كما أن تحقيق الأهداف المرسومة، يتم في وقت لاحق، وبمرور فترة زمنية معينة، وهذا يعني أن التخطيط يعمل في ظروف ومتغيرات لم تحدث بعد ولكنها متوقعة أو مختلفة، إلا أن اتخاذ القرار اليوم يجب أن يكون بالانتباه للإمكانات في نفسه التاريخ، وبالنظر إلى نتائج هذا القرار على الموارد والإمكانات المتاحة (Brooks et al, 2018:1930).

النظريات المفسرة للتوجه المستقبلي:

1. **نظرية النمو النفسي لإريكسون**

يتخذ إريكسون منحى آدلر في تشديده على المستقبل من خلال المراحل التي ذكرها، وما تحويه من جهد في كل مرحلة، بحيث يطلق عليها أزمة، إلا أنها لديها الإمكانية المؤكدة للنتيجة الموجبة، بحيث بإمكان الإنسان في هذه الآونة حلها بطريقة تجعله متوافقاً، وإذا فشل في مرحلة من المراحل، وترك مع استجابة خلقية غير متوافقة فلا يزال لديه أمل في المراحل اللاحقة، وأن الفشل في مرحلة معينة يمكن أن يصبح دافعاً للنجاح في مرحلة لاحقة، وعلى هذا الأساس يؤكد إريكسون بأن هناك آمالاً في المستقبل في كل مراحل النمو (الفتلاوي،2010: 47).

يذكر يونج أنه بإمكاننا أن نتكوّن عن طريق مستقبلنا مثلما نتكون بواسطة ماضينا، فالفرد لا يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط، وإنما بما يطمح إلى عمله في المستقبل أيضاً، فنظرية يونج تتوجه نحو المستقبل، حيث إن تحقيق الذات أو تحقيق الوجود الذاتي يشمل التوجه نحو المستقبل، فقد اعتقد

يونج أن شخصية الفرد الحالية يشكلها كل ما يأمل الفرد أن يكونه وبما كان عليه (أبو الحسن وآخرون، 2021: 41).

ويحاول الفرد أن يتحرك نحو الأمام باستمرار، والناس أفراد وجماعات ينظرون إلى المستقبل ويقبلون عليه، فعملية النمو والتغيير، والتقدم لا تتوقف في الطفولة كما افترض فرويد، لكنها عمليات لا نهاية لها، فالفرد عنده أمل دائم أن يصبح أفضل مما هو عليه الآن (القدة ونبتاوي،2019: 17).

2. نظرية روجرز

يأخذ روجرز نظرة متفائلة للإنسانية؛ لأنه يرى أنها تنضج، وتمضي قدما في حركتها لتحقيق الذات المثلى التي يطمح إليها الإنسان، من وجهة نظر روجرز، لا يخضع الناس لقوى بيولوجية، كما أنهم ليسوا عبيدا للأحداث التي تعرضوا لها في السنوات الخمس الأولى، نظرتنا دائما تقدمية، وليست رجعية، وليست موجهة نحو النمو، وليست موجهة نحو الركود (أبو الحسن وآخرون،54:2021).

الإنسان هو كائن لديه الإرادة والقدرة على حكم نفسه بمفرده وقادر على تحديد مصيره، إذا كان لدى الفرد الظروف المناسبة للدافع الفطري لتطوير إمكاناته بطريقة متكاملة، يمكنه أن يدرك نفسه وقدراته تماما، كما أنه يثري المجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل مع الواقع لتحقيق ذاته، ويمكن استخدام أفعاله في المستقبل لتلبية احتياجاته كما يدرك (السرحاني واخرون، 278:2021).

الدراسات السابقة

دراسة (الخزاعي ،2021).بعنوان:التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تحديد التوجه المستقبلي لطلبة الجامعة، إلى جانب فحص التطلعات المستقبلية المختلفة لطلبة الجامعات وفق متغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والصف الدراسي، ولاختبار ذلك، طور الباحثان مقياس التوجه المستقبلي، وتم تطبيق المقياس على عينة قوامها (500) طالب وطالبة في جامعة القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، وجدت الدراسة أن طلبة الجامعات لديهم موقف إيجابي تجاه المستقبل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه المستقبلي لطلبة الجامعات تبعا لمتغيرات النوع، وبين طلبة الصفوف الدراسية (الثانية الرابعة)، لكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه المستقبلي وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. (الخزاعي، 2021)

دراسة (اسماعيل،2022). بعنوان: العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الاحباط لدى طلاب الجامعة دراسة ارتباطية مقارنة في ضوء المتغيرات الديموجرافية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الإحباط في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة مكونة من (357) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

واستخدم الباحث مقياس التوجه نحو المستقبل من إعداده، ومقياس تحمل الإحباط من إعداد أبي النور ومحمد (2006)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التوجه نحو المستقبل (إدراك أهمية الوقت، وإدراك أهمية المستقبل، وتوقع المستقبل وبين جميع أبعاد تحمل الإحباط والدرجة الكلية له، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الإنساني، وطلاب التخصص العلمي في بعد إدراك أهمية الوقت وذلك في اتجاه طلاب التخصص العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية الدنيا، والمستويات الدراسية العليا على مقياس التوجه نحو المستقبل بأبعاده المختلفة، كما أن بعدي القدرة على التخطيط للمستقبل، وإدراك أهمية المستقبل ساهما في التنبؤ بتحمل الإحباط. (اسماعيل، 2022)

وهدفت دراســـة أيزك(Izik 2022) إلى التعرف على آراء طلاب المرحلة الثانوية العلمية حول توقعاتهم المستقبلية، تم استخدام تصميم الظواهر ، والذي كان أحد أساليب البحث النوعي، في البحث، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً متطوعاً من مدرسة العلوم الثانوية في مقاطعة بيليك دوزو التابعة لولاية إسطنبول، وفي عمان البحث تم السلام استدارة المقابلة شبه المنظمة التي أعدتها الباحثة لتحديد تصورات وتوقعات الطلاب حول المستقبل، وتم تقييم الإجابات المقدمة على الأسئلة المعدة لدراسة آراء طلاب المدارس الثانوية العلمية حول تصوّراتهم وتوقعاتهم المستقبلية من خلال تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلاب ذوي الدرجات العالية في امتحان النجاح في المدرسة الثانوية يعتمدون في تفضيلاتهم للمدرسة الثانوية العلمية من خلال تأثير توجيه والديهم ومجال التعليم العالي الذي يرغبون في دراسته في المستقبل، والمهن التي يعملون فيها، كما أن توقعات الطلاب بشأن مستقبلهم هي في المقام الأول الدراسة في جامعة، والقيام بالوظيفة التي يريدونها، والتمتع بحياة مريحة وسعيدة من حيث الاقتصاد. (Izik 2022)

منهجية البحث واجراءاته

أولاً / منهج البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية ويعرف المنهج الوصفي بانه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (المحمودي 46:2019).

ثانيا / مجتمع البحث

ويتالف المجتمع للبحث الحالي من المرشدين التربويين في محافظة دهوك للسنة الدراسية (2024-2025) والبلغ عددهم 169 مرشداً ومرشدة موزعين على (9) مديريات موزعة على المدارس في الاقضية والنواحي والقرى التابعة لمحافظة دهوك، والجدول (1) يبين ذلك

الجدول رقم (1)

مجتمع البحث

ت	مديرية التربية	الذكور	الاناث	المجموع
1	مديرية تربية قضاء دهوك/الغربية	19	39	58
2	مديرية تربية قضاء دهوك/الشرقية	13	17	30
3	مديرية تربية قضاء العمادية	9	4	13
4	مديرية تربية قضاءعقرة	12	3	15
5	مديرية تربية قضاء شيخان	8	1	9
6	مديرية تربية قضاء برده رش	6	1	7
7	مديرية تربية قضاءسنجار	8	0	8
8	مديرية تربية ادارة زاخو المستقل	8	6	14
9	مديرية تربية قضاء سميل	6	9	15
المجموع		**89**	**80**	**169**

ثالثاً / عينة البحث:

تعد عملية اختيار عينة البحث من العمليات التي يتوجب إتباع الخطوات العلمية في اختيارها لأنها كلما كانت عينة البحث ممثلة بالمجتمع الأصلي كلما ضمنا تعميم نتائج البحث على مجتمع البحث الأصلي. (التميمي،2009: 99)

تكونت عينة البحث من (136) مرشداً ومرشدة ممن يعملون في مدارس محافظة دهوك وتم اختيارهم بطريقة العينة القصدية الهادفة، وتمثل العينة نسبة(80%) من مجتمع الدراسة على الرغم من إمكانية شمول العينة الكاملة في الدراسة، إلا أن بعض الظروف حالت دون ذلك. فقد كان عدد من المرشدين التربويين مسافرين خارج البلاد، بينما كانت بعض المرشدات في إجازة أمومة. بالإضافة إلى ذلك، لم يستوفِ بعض المشاركين متطلبات الاستبيان بشكل صحيح، حيث تركوا بعض الفقرات دون إجابة. وبناءً على هذه المعطيات، تم اعتماد العينة الحالية لتحليل النتائج والجدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة للمرشدين تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

الجدول رقم (2)

عينة البحث

ت	مديريات التربية	الذكور	الاناث	المجموع
1	مديرية تربية قضاء دهوك/الغربية	15	37	52
2	مديرية تربية قضاء دهوك/الشرقية	12	15	27
3	مديرية تربية قضاء العمادية	5	3	8
4	مديرية تربية قضاء عقرة	8	2	10
5	مديرية تربية قضاء شيخان	5	1	6
6	مديرية تربية قضاء بردقرقش	5	1	6
7	مديرية تربية قضاء سنجار	6	0	6
8	مديرية تربية ادارة زاخو المستقلة	7	4	11
9	مديرية تربية قضاء سميل	4	6	10
المجموع		**67**	**69**	**136**

رابعاً / أداة البحث

يقصد بها ما يستخدمه الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بأهداف بحثه ، (عطية، 2009 : 203) والأداة هي طريقة جمع البيانات من الأشخاص المرتبطين بموضوع البحث لأخذ وجهة نظرهم أو معرفة آرائهم وسلوكياتهم وميولهم. ويتم اختيار الأداة حسب العينة والمجتمع والأهداف(البياتي، 2018 : 242).

*** مقياس التوجه المستقبلي**

لغرض قياس التوجه المستقبلي اطلع الباحثان على العديد من الادبيات ذات الصلة بموضوع البحث بشكل عام، لكنه لم يحصل على أداة محلية يمكن الاعتماد عليها لقياس التوجه المستقبلي في حدود علم الباحث، ولمحدودية مجتمع البحث لم يستطع الباحث ببناء مقياس لذا فقد تطلب الامر اعداد أداة لأغراض البحث الحالي.

1- تحديد مجالات المقياس:

حدد الباحثان مجالات مقياس التوجه المستقبلي بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالتوجه المستقبلي والتي اعتمد عليها الباحث في تحديد ثلاثةُ مجالات للمقياس هما :

1 – **القدرة على التنبؤ بالمستقبل:** جملة من العمليات التي يقوم بها الشخص والتي توجهه نفسيا نحو الطرائق التي يتوقع بها الاحداث مستقبلا.(الاسدي،2017: 51)

2- **التخطيط للمستقبل:** هو تحديد أهداف واضحة ووضع خطوات منظمة لتحقيقها اعتماداً على الجهد والترتيب المسبق للوصول إلى النجاح المنشود.(العمري، 2019 :76)

3- **الارادة الحرة:** تعني قدرة الفرد على اتخاذ قراراته وتحديد مصيره بحرية دون أن يكون مقيداً بتجارب الطفولة أو المراهقة أو أي مرحلة عمرية سابقة.(التقاز،2017 :43)

1- اختيار بدائل الاجابة:

اعتمد الباحثان على اسلوب ليكرت (Likert) ذي البدائل الخمسة في تصحيح المقياس وذلك بوضع متدرج خماسي يتكون من عدة بدائل للمستجيب ليختار أكثرها انطباقا عليه والبدائل هي(**دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا**).

إعداد الصيغة الأولية لفقرات المقياس:

بعد إطلاع الباحثان على الدراسات و الادبيات السابقة التي لها علاقة بموضوع التوجه المستقبلي والاستفادة منها صاغ الباحث فقرات مقياس التوجه المستقبلي بعد تحديد المجالات التي يتكون منها المقياس وتعريف كل مجال بحيث تكون الفقرات معبرة عن المجال الذي تنتمي اليه ،ومنسجمة مع طبيعة المجتمع الذي سيطبق عليه المقياس ، إذ تم صياغة (45) فقرة تغطي المجالات الثلاثة ، بواقع (16) فقرة للمجال الاول ، و (16) فقرة للمجال الثاني، و(13) فقرة للمجال الثالث.

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولاً: الصدق (Validity)

يعد الصدق من الشروط المهمة والواجب توفرها في أداة جمع البيانات وهي خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية الاختبار للمدى الذي تقيس فيه الاداء مايراد قياسه.(البرواري،2020: 217)

يُعد هذا الإجراء من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس، وذلك للكشف عن الخصائص السيكو مترية للفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي إلى صدق المقياس وثباته (ناصر ، 2019:493) ولغرض التأكد من ذلك استخرج الباحث باستخراج ألاتي:

الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير الصدق الظاهري الى مدى تمثيل المقياس للمكونات الخاصة التي يقيسها إذ من المنطقي أن يكون محتوى المقياس ظاهريا ممثلا لمحتوى السلوك الذي يقيسه (ربيع ، 1994 : 962) .

ولغرض استخراج الصدق الظاهري للمقياس الحالي تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (23) خبيراً واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فما فوق معيارا للدلالة على الصدق الظاهري.(البرواري،2020: 222) والجدول (3) يبين نسبة اتفاق الخبراء

الجدول رقم(3) يبين ذلك

نسبة اتفاق الخبراء على مقياس التوجه المستقبلي

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	عدم الموافقين	نسبة الاتفاق
1،5،7،9،10،11،14،18،20، 21،22،23،25،26،29،34، 35،39،40،41،42،43،44	23	23	0	%100
2،3،12،15،17،24،27،30، 32،33،	23	22	1	%96
4،8،13،16،19،28،31،36، 37،38،45	23	21	2	%91
6	23	16	7	%69

تم حذف فقرة رقم(6) من المجال الأول كونها لم تحصل على نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث كما تم تعديل عدد من الفقرات بناءعلى ملاحظات السادة الخبراء والمحكمين كما مبينة في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4) يبين ذلك

التعديلات لمقياس التوجه المستقبلي

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
المجال الاول: التنبؤ بالمستقبل		
1	أشعر بأنني سأستمر في تطوير جاذبيتي المهنية في المستقبل.	أشعر بأنني سأستمر في تطوير ادائي المهني في المستقبل.
7	أتنبأ دائمًا بما سيحدث لي في مجال العمل التربوي مستقبلاً.	أتنبأ بما سيحدث لي في مجال العمل التربوي مستقبلاً.
ت	**المجال الثاني: التخطيط للمستقبل**	
4	أشعر بالسعادة عندما أفكر في التخطيط لمستقبلي المهني كمرشد تربوي.	أشعر بالسرور عندما أفكر في التخطيط لمستقبلي المهني كمرشد تربوي.
12	أخصص جزءًا من مصروفي الشخصي للاستثمار في تدريبي وتطويري المهني.	أخصص جزءًا من مصروفي الشخصي لتنمية قدراتي المهنية.

ثانياً: الثبات(Reliability)

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس النفسي والتربوي والذي يتعين توافره في المقياس ، اذ يشير معامل الثبات الى درجة الاتساق أو الاستقرار والتجانس الداخلي للمقياس (عدس،2013: 135) وللتحقق من ثبات مقياس التوجه المستقبلي اعتمد الباحث أسلوب اعادة الأختبار(Reliability Scale):

تستند هذه الطريقة الى تطبيق الأداة على أفراد مجموعة الثبات والانتظار فترة زمنية مناسبة ثم إعادة التطبيق على المجموعة نفسها وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبارين، ويسمى معامل الارتباط المستخرج معامل الاستقرار، وبطبيعة الحال كلما ازدادت قيمة معامل الارتباط دل ذلك على أن الأداة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات (الشايب، 2009 : 105).

حيث أجرى الباحثان بتطبيق المقياس اول مرةعلى مجموعة من المرشدين التربويين والبالغ عددهم (25) مرشداً ومرشدة من مديرية تربية قضاء دهوك/ الغربية ومديرية تربية ادارة زاخو المستقلة وتم تطبيق المقياس من تاريخ (2024/12/8)، وتم اعادة تطبيق المقياس على نفس المرشدين التربويين بتاريخ (2024/12/22) ، وتحت نفس ظروف التطبيق الاول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون عن طريق برنامج(SPSS) فبلغت قيمة معامل الارتباط(0.87) لذا تعد مؤشراً عالياً لثبات المقياس.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التوجه المستقبلي

تم تطبيق مقياس التوجه المستقبلي على عينة مكونة من (100) مرشد ومرشدة تربويين، وذلك نظرًا لمحدودية مجتمع البحث. تم تحديد هذا العدد بناءً على استشارة الخبراء في القياس والتقويم ومناهج البحث لضمان دقة النتائج المستخلصة من التحليل الإحصائي.

هدف التحليل الإحصائي إلى استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، للتحقق من مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد وفقا لاختلاف استجاباتهم، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات باستخدام استمارات الاستبانة، وتصحيح الإجابات المستلمة، ثم تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار تمييز الفقرات، مما يضمن دقة المقياس وفعاليته في قياس التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين،وتم الاعتماد على الاساليب التالية:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

ولأجل استخراج القوة التميزية للفقرات تم تصحيح الاستبانة وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وبعدها تم ترتيب البيانات حسب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى أدنى درجة، وتم اختيار نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وقد ضمت كل مجموعة (27) مرشداً ومرشدة، اجرئ الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على المجموعتين بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، واعتمدت القيمة الجدولية الدالة احصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات باستخدام (SPSS) والجدول رقم (5) يبين ذلك.

الجدول رقم(5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه المستقبلي

رقم الفقرة	مجموعة عليا 27		مجموعة دنيا 27		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.89	0.320	3.93	0.874	5.377
2	4.44	0.801	3.67	0.961	3.232
3	4.30	0.775	3.33	0.877	4.274
4	4.11	0.934	3.00	0.784	4.734
5	4.48	0.580	3.37	0.926	5.284
6	4.26	0.764	3.30	1.031	3.899
7	3.74	0.984	2.89	0.974	3.197
8	4.44	0.751	2.96	0.980	6.235
9	4.52	0.580	2.96	0.808	8.129
10	3.78	1.188	2.56	0.892	4.277
11	4.41	0.572	3.22	0.847	6.023
12	4.19	0.879	3.26	1.059	3.495
13	4.52	0.580	3.48	0.893	5.060
14	4.33	0.679	3.04	0.649	7.167
15	4.26	0.712	2.96	0.854	6.058
16	4.37	0.792	3.00	0.961	5.720
17	4.56	0.506	3.44	0.974	5.259
18	4.85	0.362	4.00	0.784	5.123
19	4.78	0.424	3.44	0.974	6.523
20	4.56	0.641	3.26	0.903	6.086
21	4.70	0.465	3.59	0.747	6.559
22	4.78	0.424	3.44	0.801	7.649
23	4.63	0.492	3.33	0.832	6.968

6.676	0.832	3.33	0.620	4.67	24
7.274	0.742	3.37	0.555	4.67	25
6.522	0.844	3.59	0.424	4.78	26
5.169	0.859	2.74	0.980	4.04	27
7.583	0.764	3.26	0.501	4.59	28
5.265	0.931	3.41	0.580	4.52	29
7.157	0.781	3.07	0.700	4.52	30
4.294	0.940	2.96	0.898	4.04	31
6.319	0.823	3.70	0.396	4.81	32
7.099	0.849	3.48	0.424	4.78	33
5.835	0.934	3.44	0.492	4.63	34
3.371	0.892	3.44	1.115	4.37	35
1.772	1.137	3.30	1.167	3.85	36
3.317	1.122	3.48	0.609	4.30	37
7.038	0.864	3.15	0.577	4.56	38
6.523	0.847	3.22	0.641	4.56	39
4.796	0.877	3.67	0.565	4.63	40
4.429	1.219	3.44	0.572	4.59	41
5.549	0.888	3.59	0.542	4.70	42
8.221	0.917	2.93	.5650	4.63	43
8.523	0.753	3.48	0.362	4.85	44

ويتبين من الجدول أعلاه أن القيم المحسوبة للفقرات تراوحت بين (**3.197 – 8.523**) وبمقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05)، إذ تشير النتيجة هناك فروقاً احصائيا دال بين المجموعتين المتطرفتين في استجابة افراد العينة على فقرات المقياس، ويشير ذلك أن جميعها مميزة، باستثناء الفقرة (36) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (**1.772**) وهي أصغر من القيمة الجدولية وبذلك تحذف هذه الفقرة.

2- اسلوب الاتساق الداخلي

يعتمد هذا الأســـلوب على قياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث يتم حســـاب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لجميع أفراد العينة. يشير هذا الارتباط إلى مدى اتساق الفقرات في قياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل (شكري، 2023: 114).واعتمد الباحثان في حساب معامل الاتساق الداخلي على حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

من أجل تحقيق هذا الاجراء لمقياس التوجه المســـتقبلي اســـتخدم الباحثان معامل ارتباط بيرســـون لإيجاد العلاقة بين درجة اســـتجابات افراد العينة لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، مســـتعينًا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليل. والجدول رقم(6) يبين ذلك

الجدول رقم (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.682	دال احصائياً	23	0.722	دال احصائياً
2	0.413	دال احصائياً	24	0.727	دال احصائياً
3	0.509	دال احصائياً	25	0.710	دال احصائياً
4	0.553	دال احصائياً	26	0.735	دال احصائياً
5	0.637	دال احصائياً	27	0.645	دال احصائياً
6	0.520	دال احصائياً	28	0.739	دال احصائياً
7	0.464	دال احصائياً	29	0.612	دال احصائياً
8	0.730	دال احصائياً	30	0.718	دال احصائياً
9	0.758	دال احصائياً	31	0.560	دال احصائياً
10	0.531	دال احصائياً	32	0.701	دال احصائياً
11	0.633	دال احصائياً	33	0.743	دال احصائياً
12	0.426	دال احصائياً	34	0.655	دال احصائياً
13	0.657	دال احصائياً	35	0.524	دال احصائياً
14	0.728	دال احصائياً	36	0.448	دال احصائياً
15	0.695	دال احصائياً	37	0.733	دال احصائياً
16	0.630	دال احصائياً	38	0.685	دال احصائياً

17	0.647	دال احصائياً	39	0.615	دال احصائياً
18	0.651	دال احصائياً	40	0.531	دال احصائياً
19	0.675	دال احصائياً	41	0.626	دال احصائياً
20	0.683	دال احصائياً	42	0.774	دال احصائياً
21	0.714	دال احصائياً	43	0.765	دال احصائياً
22	0.733	دال احصائياً			

ويتبين من الجدول اعلاه ان القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط تراوحت بين(0.413-0.774) عند مستوى الدلالة(0.05)،ويعني ذالك أن الفقرات جميعها دالة احصائياً وبذالك تكونت الصيغة النهائية لمقياس التوجه المستقبلي من (43) فقرة.

خامساً / تطبيق الأدوات:

تم تطبيق مقياس التوجه المستقبلي الذي يتألف من (43) فقرة، ، على عينة البحث الاساس الذي يتألف من (136) مرشداً ومرشدة تربوية في محافظة دهوك، وقد بدأ التطبيق على هذه العينة من تاريخ (12-1-2025) ، وطبق الباحثان المقياس بطريقة ميدانية و قد اوضح كيفية الاجابة عن المقياس وكيفية تدوين المعلومات المطلوبة من العمر والنوع الاجتماعي وسنوات الخدمة) ، وبعد الانتهاء من تطبيق تم تأكد من الاستمارات فيما اذا كان قد اهملت بعض الفقرات من قبل المستجيبين حيث تبين ان الاجابات متكاملة وبهذا لم يتم استبعاد أي استبيان.

سادساً: تصحيح الادوات:

1- مقياس التوجه المستقبلي:

تكون المقياس من (43) فقرة جميعها ايجابية، وبخمسة بدائل للإجابة (دائماً، غالباً ،احياناً، نادراً، ابداً)، واعطيت للفقرات الاوزان(5، 4، 3، 2، 1)،وكانت اعلى درجة للمقياس(215)، وادنى درجة(43)، وبمتوسط فرضي قدره(129).

سابعاً / الوسائل الاحصائية:

من اجل تحليل ومعالجة البيانات استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يرمز لها باختصار (SPSS-V26)، وعلى النحو الآتي:

1. الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة تم هذا الاجراء لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي للمقياس.

2. الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين استعمل للتعرف على القوة التميزية لفقرات المقياس، ولايجاد الفروق في متغيري النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة.
3. الاختبار التائي (T-Test) لدلالة معامل ارتباط بيرسون.
4. تحليل التباين الأحادي (One Way-Anova) تم هذا الاجراء للتعرف على دلالة الفروق في متغير (العمر) للمقياس.
5. معامل ارتباط بيرسون: لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال والمقياس، ولاستخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأدوات البحث.
6. معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات البحث.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

1- التعرف على مستوى التوجه المستقبلي لدى المرشدين التربويين في محافظة دهوك

للتحقق من الهدف الأول حلل الباحثان إجابات عينة البحث النهائية البالغة (136) مرشداً ومرشدة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي البالغ (129) وبعد تحليل النتيجة باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي الكلي لعينة البحث بلغ (166.73) وبانحراف معياري (22.05) وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (129) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (19.95) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.984) وذلك عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (135) وتشير هذه النتائج الى تمتع المرشدين التربويين بمستوى فوق المتوسط للتوجه المستقبلي وكانت النتائج كما في جدول رقم (7) يبين ذلك.

جدول رقم(7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس التوجه المستقبلي للعينة الكلية النهائية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
136	166.73	129	22.05	19.95	1.984 (135) (0.05)	دال احصائيا

يعزو الباحثان السبب إلى طبيعة العمل الإرشادي الذي يتطلب رؤية استشرافية، إضافة إلى الخبرات المتراكمة والتدريب المستمر كما أن أغلب المرشدين التحقوا بالمهنة عن رغبة، إذ انتقلوا من التعليم إلى دراسة علم النفس بهدف ممارسة الإرشاد، ما يدل على وعي ذاتي وتخطيط مهني واضح وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (الخزاعي، 2021) ودراسة (اسماعيل، 2022) ودراسة (ابي علي، 2023).

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوجه المستقبلي لدى افراد عينة البحث تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخدمة، العمر)

للتحقق من هذه الأهداف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية، والاهداف الفرعية كما يلي:

أ. تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث):

يهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في التوجه المستقبلي، وتم معالجتهم احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تبين ان عدد الذكور البالغ (64) مرشداً بمتوسط حسابي (165.67) وبانحراف معياري قدره (23.28)، اما الاناث فبلغ عددهن (72) مرشدة بمتوسط حسابي (167.68) وبانحراف معياري قدره (21)، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي هي (0.529) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.984) وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في التوجه المستقبلي، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول رقم (8)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتوجه المستقبلي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	64	165.67	23.28	0.529	1.984 (134) (0.05)	لا يوجد فرق دال
اناث	72	167.68	21			

يعزو الباحثان السبب إلى طبيعة العمل الإرشادي التي تتطلب من كلا الجنسين مستوى مماثلاً من الوعي والتخطيط للمستقبل، بالإضافة إلى تشابه بيئة العمل والفرص التدريبية المتاحة لهم. وتنسجم هذه النتيجة مع بعض الأدبيات التي ترى أن النوع الاجتماعي ليس عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى التوجه المستقبلي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العتابي واركان، 2021) ودراسة (الخراعي وفضل، 2021)، وتختلف مع دراسة (ابي علي، 2023) حيث اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا لصالح الذكور.

ب. تبعاً لمتغير سنوات الخدمة (10-19 / 20-29)

للتحقق من هذا الهدف حلل الباحثان نتائج سنوات الخدمة من 10-19 الى 20-29 في التوجه المستقبلي، وتم معالجتهم احصائيا بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بلغ عدد المرشدين الذين تتراوح سنوات الخدمة لديهم 10 – 19 سنة (95)

مرشداً ومرشدة بمتوسط حسابي (168.17) وبانحراف معياري قدره (21.03) وأما المرشدون الذين تتراوح سنوات الخدمة لديهم 20 – 29 سنة (41) مرشداً ومرشدة بمتوسط حسابي (163.39) وبانحراف معياري قدره (24.18)، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة لمتغير سنوات الخدمة هي (1.164) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.984) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين سنوات الخدمة في التوجه المستقبلي، والجدول رقم (9) يبين ذلك.

جدول رقم (9)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتوجه المستقبلي تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
19 – 10	95	168.17	21.03	1.164	1.984 (134) (0.05)	لا يوجد فرق دال
29 – 20	41	163.39	24.18			

ويعزو الباحثان السبب ان النتائج أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه المستقبلي بين المرشدين التربويين ممن تراوحت خدمتهم بين (10–19) سنة و(20–29) سنة، رغم أن المتوسط كان أعلى قليلاً لصالح الفئة الأقل خبرة. ويُعزى ذلك إلى أن التوجه المستقبلي يرتبط بعوامل داخلية مثل الدافعية والتكوين الشخصي أكثر من ارتباطه بعدد سنوات الخدمة، إضافة إلى أن المرشدين جميعهم يخضعون لبيئة عمل وتدريب موحدة تعزز هذا التوجه بشكل متقارب بين الفئات المختلفة.

ج. تبعاً لمتغير العمر (30–39 / 40–49 / 50–فما فوق)

للتحقق من هذا الهدف حلل الباحثان نتائج متغير العمر في التوجه نحو المستقبل، وتم معالجتهم احصائيا بتطبيق اختبار التباين الاحادي One away anova وباستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، تشير النتائج في الجدول أدناه الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين المجموعات عند مستوى الدلالة (0.747)، يعزي الباحث سبب ذلك الى ان النتائج اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المستقبلي بين المرشدين التربويين باختلاف أعمارهم (30–39) ،(40–49)،(50 فما فوق)، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.747). والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية للتوجه المستقبلي تبعاً لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	287.078	2	143.539	0.292	0.747
داخل المجموعات	65353.393	133	491.379		
المجموع الكلي	65640.471	135			

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن التوجه المستقبلي سمة مستقرة نسبياً لا تتأثر بالعمر، بل تتشكل مبكرًا وتتأثر بالعوامل النفسية والمهنية. كما أن اشتراك الفئات جميعها في بيئة عمل موحدة وتدريبات متشابهة يسهم في تقارب مستويات التوجه المستقبلي بينهم.

الاستنتاجات

1. يتمتع المرشدون التربويون في محافظة دهوك بمستوى فوق المتوسط من التوجه المستقبلي، مما يعكس وعيهم بأهمية التخطيط والتنظيم للمستقبل المهني.
2. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه المستقبلي تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، سنوات الخدمة)، مما يعكس تجانسا نسبيا في هذا المتغير بين المرشدين.

التوصيات

في ضوء النتائج التي اسفرت عن البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات للجهات المعنية كوزارة التربية ومديريات التربية التابعة لمحافظة دهوك وهي كالاتي:

1. تنظيم دورات تدريبية دورية تُركز على تنمية التوجه المستقبلي وربطه بالكفاءة الإرشادية في البيئة المدرسية.
2. اعتماد مؤشرات التوجه المستقبلي ضمن أدوات تقييم كفاءة المرشدين التربويين، لقياس مدى استعدادهم للتعامل مع متغيرات الواقع التربوي.

المقترحات

واستكمالا للفائدة العلمية من البحث أقترح الباحثان بعض العناوين للقيام بدراستها مستقبلاً:

1. إجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى مثل الموظفين وتدريسين وطلبة الجامعة.
2. إجراء دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على تنمية التوجه المستقبلي في تحسين مهارات اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين

قائمة المصادر والمراجع :

- ابو الحسن، وليد محمد حسين (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد سبتمبر ج ٢ – جامعة حلوان.
- أبو علي، مها (2023). التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالتوجه المستقبلي لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالليث، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 1(55)، 157–197.
- الاسدي، زينب عبد الحسين كريم (2017). التوجه نحو المستقبل وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية – المجلد (17) – العدد الثاني سنة 2017.
- إسماعيل، رمضان (2022). العلاقة بين التوجه نحو المستقبل و تحمل الإحباط لدى طالب الجامعة : دراسة ارتباطية و مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 2(10)، 325–368.
- بدر ابراهيم (2003). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثالث عشر ، العدد 38.
- البرواري، رشيد ملا حسين (2020). مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مطبعة فيربون، اربيل.
- البياتي، فارس رشيد (2018). الحاوي في مناهج البحث العلمي، دار السواقي العلمية المملكة الأردنية الهاشمية، ط1.
- التقاز، عبد العزيز (2017). التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- التميمي، محمود كاظم محمود (2009). كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- حدة، لوناس (2013)، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر .
- الحيلة، محمد محمود (2016). الإرشاد التربوي والنفسي .ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخزاعي، علي (2021). التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، مجلة القادسية للعلوم الانسانية،9(2)،110–123.
- الدايني، جبار رشك شناوة (2009). مدى مساهمة المقررات الدراسية التاريخية في التوجه نحو المستقبل من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ، مجلة الاستاذ، العدد (103) ، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد.

- ربيع، محمد شحاته (1994). قياس الشخصية ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الاردن.
- الزهراني، خلود جعري ضيف الله (2020). التفكير الايجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق.
- السرحاني، سهام، وأبو النجا، أمينة، وصالح، هيام (2021). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة إدارة الذات للتخفيف من حدة الضغوط النفسية، وأثره على التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية، مجلة التربية جامعة الأزهر، 1 (189)، 265-300.
- الشايب : عبد الحافظ (2009). اسس البحث التربوي ، ط ا ، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- الصبوة، خليل أحمد (2014). أسس الإرشاد النفسي والتربوي .دار الثقافة، عمان.
- عدس، عبدالرحمن (2013). أسس القياس والتقويم في التربية، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (2009). البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الأحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علام، صالح الدين محمود (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العمري، أحمد عبد الله (2019). التوجه المستقبلي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى المرشدين التربويين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن.
- الفتلاوي،علي شاكر (2010). سيكولوجية الزمن.سوريا، دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.
- القدة، طلال ونبتاوي، منال (2019). أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحوها، دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 27. 1-34.
- الكيال، ابو السعود وفرج، عبد الوهاب و مختار، احمد (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، جامعة عين شمس – كلية التربية.
- المالكي، مكتوب (2019). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الملك عبد الغزيز، 27(6)، 119-140.
- محمد، إيمان (2018). المثابرة والأمل كمنبئات بقلق المستقبل لدى عينة من الهيئة المعاونة الأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية،42(2)130-14.
- المحمودي، محمد سحان علي (2019). مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
- محيسن، عون (2012). التفاؤل والتشاؤم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات النفسية والتربوية،2(20) 53-93.

- شكري، بيوار طه (2023). واقع تطبيق عملية بولونيا وعلاقته بالتكيف الاكاديمي والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة في إقليم كوردستان العراق – جامعة زاخو انموذجا– (اطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة زاخو، فاكلتي التربية، قسم علم النفس العام.
- ناصر، ناصر حسين (2019). التوجهات المستقبلية وعلاقتها بمحددات النجاح الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، جامعة المثنى المجلد (9) ، العدد (2).
- Brooks, M., Miller E., Abebe K., & Mulvey E., (2018). The observed longitudinal relationship between future orientation and substance use among a cohort of youth with serious criminal offenses. Substance Use & Misuse.53(12), 1925- 1936.
- Goldner L., Lev-Weisel R., & Schanan Y., (2019). Caring about tomorrow: the role of potency, socio-economic status and gender in Israeli adolescents academic future orientation. Child Indicators Research. 12(4), 1333-1349.
- Izik M., (2022). Future Perception and Expectations of High School Students: A Research on Science High School Students. International Journal of Educational Administration and Leadership: Theory and Practice. 1(1), 52-63.
- Marsay, G., Scioli A., & Omar S., (2018). A hope-infused future orientation intervention: a pilot study with juvenile offenders in South Africa. British Journal of Guidance & Counselling. 46(6), 709-721.
- Seginer, R., (2019). Adolescent Future Orientation: Does Culture Matter? Online readings in Psychology and Culture. 6(1), 5-17.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Abu Al-Hasan, Waleed Mohammed Hussein. 2021. Mindfulness and its relationship to future orientation among secondary school students. Journal of Educational and Social Studies, September Issue, Part 2 – Helwan University.
- Abu Ali, Maha. 2023. Metacognitive thinking and its relationship to future orientation among a sample of students at Al-Leith University College. The Academic Journal for Research and Scientific Publishing, 1(55), 157–197.
- Al-Asadi, Zainab Abdul-Hussein Kareem. 2017. Future orientation and its relationship to openness to experience among students of Al-Qadisiyah University. Al-Qadisiyah Journal in Arts and Educational Sciences, Vol. 17, Issue 2.
- Ismail, Ramadan. 2022. The relationship between future orientation and frustration tolerance among university students: A correlational and comparative

study in light of some demographic variables. The Islamic University Journal for Educational and Social Sciences, 2(10), 325–368.

- Badr Ibrahim. 2003. The level of future orientation and its relationship to some disorders among university youth. The Egyptian Journal of Psychological Studies, Vol. 13, Issue 38.
- Al-Barwari, Rasheed Mulla Hussein. 2020. Scientific research methods in educational and psychological sciences. Firboun Press, Erbil.
- Al-Bayati, Fares Rasheed. 2018. Al-Hawi in Scientific Research Methods. Al-Sawaqi Scientific Publishing, Jordan.
- Al-Taqaz, Abdulaziz. 2017. Future orientation and its relationship to some psychological variables among university students. Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences.
- Al-Tamimi, Mahmoud Kadhim Mahmoud. 2009. How to write a research or a master's thesis. Dar Al-Kutub wal Watha'iq, Baghdad.
- Hadda, Lounas. 2013. The relationship of academic achievement to learning motivation among adolescents: A field study of fourth-year middle school students. Master's thesis, University of Algiers, Department of School Psychology.
- Al-Heila, Mohammed Mahmoud. 2016. Educational and Psychological Counseling. 4th edition, Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Khuza'i, Ali. 2021. Future orientation among university students. Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, 9(2), 110–123.
- Al-Dainy, Jabbar Rashk Shanawa. 2009. The contribution of history curriculum to future orientation from the viewpoint of history students. Al-Ustath Journal, Issue 103, College of Education – Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Rabee', Mohammed Shehata. 1994. Personality Measurement. 2nd edition, Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.
- Al-Zahrani, Kholoud Jaari Dhaif Allah. 2020. Positive thinking and its relationship to future orientation among secondary school girls in Al-Mandaq Governorate.
- Al-Sarhani, Suham, Abu Al-Naga, Amina, and Saleh, Hiyam. 2021. Effectiveness of a counseling program to develop self-management skills to reduce psychological stress and its effect on academic achievement among education college students. Journal of Education, Al-Azhar University, 1(189), 265–300.

- Al-Shayeb, Abdel-Hafez. 2009. Foundations of Educational Research. Dar Wael Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Sabwah, Khalil Ahmed. 2014. Foundations of Psychological and Educational Counseling. Dar Al-Thaqafa, Amman.
- Adas, Abdulrahman. 2013. Foundations of Measurement and Evaluation in Education. Amman, Jordan.
- Atiya, Mohsen Ali. 2009. Scientific Research in Education: Methods, Tools, and Statistical Techniques. Dar Al-Manahij, Amman, Jordan.
- Allam, Saleh El-Din Mahmoud. 2000. Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Basics, Applications, and Modern Directions. 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
- Al-Omari, Ahmad Abdullah. 2019. Future orientation and its relationship to some demographic variables among educational counselors. Master's thesis, Yarmouk University, Faculty of Education, Jordan.
- Al-Fatlawi, Ali Shaker. 2010. The Psychology of Time. Damascus, Dar Safahat for Studies and Publishing.
- Al-Qaddah, Talal and Nabtawi, Manal. 2019. The impact of social factors on students' academic specialization choices and their attitudes: A field study of University of Jordan students. The Islamic University Journal for Human Research, 27, 1–34.
- Al-Kayyali, Abu Al-Saud, Faraj, Abdulwahab, and Mukhtar, Ahmed. 2020. Psychometric properties of the future orientation scale among a sample of middle school students. Ain Shams University – Faculty of Education.
- Al-Maliki, Maktoob. 2019. Future orientation and its relationship to achievement motivation among high school students. King Abdulaziz University Journal, 27(6), 119–140.
- Mohammed, Eman. 2018. Perseverance and hope as predictors of future anxiety among academic assistants in Egyptian universities. Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences, 42(2), 130–144.
- Al-Mahmoudi, Mohammed Sahan Ali. 2019. Scientific Research Methods. 3rd edition, Dar Al-Kutub, Sana’a, Yemen.
- Muheisen, Aoun. 2012. Optimism and Pessimism. The Islamic University Journal for Psychological and Educational Studies, 2(20), 53–93.

- Shukri, Biwar Taha. 2023. The reality of implementing the Bologna Process and its relationship with academic adjustment and social interaction among students

in Kurdistan Region – University of Zakho as a model. Doctoral dissertation, University of Zakho, Faculty of Education, Department of General Psychology.

- Nasser, Nasser Hussein. 2019. Future orientations and their relationship to academic success determinants among university students. Al-Muthanna University Journal, Vol. 9, Issue 2.